كفرندى فرندسيفى الجراز   لذة العين عدة للبراز

الفرند جوهر السيف وهو معرب دخيل وفعل في كلام العرب اكثر من فعل • والجراز السيف القاطع اى سيفى يحكينى في المضا وهو حسن في مراة العين عدة للمبارزة اى كجوهرى جوهر سيفى وكحدى حده لذة للعين اى هو لذة العين من ابهره استلذ عدة المبارزاى هو عدة لمبارزة الاقران ومقاومة الشجعان في حومة الوغى

تحسب الماخط في لهب النار   ادق الخطوط في الاحراز

شبه بريق سيفه بالنار • واثار الفرند فيه ودقته بخطوط من النمل دقيقة كادق الخطوط في الاحراز جمع حرز وهو العوذة • وجرت العادة بتدقيق خط الاحراز

كلما رمت لونه منع الناظر   موجا كانه منك هاز

اى كلما اردت ان تعرف لونه والتحت النظر مع ناظرك من الوقوف عليه ماوه وبياضه الذى يتردد فيه كالموج اى منع ناظرك موج من الماء يموج فيه • فكانه يهزابك لانه لا يستقر ليبقه فيه شعاع عينك

ودقيق قذى الهباء انيق   متوال في مستوهزهاز

ودقيق قذى كما تقول حسن وجها لكنه اضافه الى الهباء اشارة الى ان الفرند في دقته فشبه الهباء وشبه اثار الفرند في دقتها بقذى الهباء اى شى دقيق كالهباء ما تراه في ضوء الشمس من الهباء اذا دخلت البيت في موضع ضيق وجعله انيقا لانه يعجب الناظر متوال يتبع بعضه بعضا في متن • مستوهزهاز متحرك مضطرب يجى ويذهب عليه • وروى ابن جنى فتك الهباء اى مقدار الهباء من قولهم • قدى رمح وقاد رمح وقيد رمح

ورد الماء فالجوانب قدر   اشربت والتى تليها جواز

الجوازى التى لم تشرب الماء من قولهم جزات الوحشية بالرطب عن الماء تجزا فهى جازية وهن جواز • يقول شرب جوانبه من الماء بقدر وما يليها من العير والمتن لم تشرب لانه لا يسقى جميع السيف بل يسقى شفرتاه

شفرتاه وحول المتن لانه يكون امكن عند الضرب فلا ينحطم • يعنى يشرب قدر كفايتها ولم يفرط في الشرب لانها اذا استكثرت منه اضرت به بان تنتثر شفرتاه واذا استقلت عجزت عن المضا في الضريبة

حملته حمايل الدهر حتى   هى محتاجة الى خراز

يقول قد تداولته ايدى الدهر يعنى انه قديم الصنعة قد طالت عليه السنون ولما ذكر قدمه جعل الدهر حاملا له والسيف يحمل بالحمايل اذا اتت عليه الايام اخلقت واحتاجت الى الخراز واضاف الحمايل الى الدهر لانه جعل الدهر حاملا له يقال حمالة وحمايل • والمعنى اخلق الدهر حمايله بكثرة حمله اياه ولما كثر حمله اضاف الحمايل اليه كانها له لما كان تحمله بها كثيرا

وهو لا تلحق الدماء غراريه   ولا عرض منتضيه المخازى

اى لسرعة قطعه بغير الدم قبل ان يشعر به فلا يلصق به ولا يتلطخ بالدم ولا • يلحق المخازى عرض منتضيه • يعنى نفسه لحسن بلايه عند الحرب • والمخازى جمع مخزاة وهى ما يخزى به الانسان يصف صفا سيفه عن الدما ونقا نفسه عن الذم يشبه نقاوه بنقايه وصفاه بصفايه

يامزيل الظلام عنى وروضى   يوم شربى ومعقلى فى البراز

يقول لسيفه انت تزيل الظلام عنى بصفايك ورونقك وانت روضى يوم شربى يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحمامى في مقصورة له شعر

كانما طبا عما اشربه • بالهند ماالهند با

ومثله للبحترى شعر

حملت حمايله القديمة بقله • من عهد عاد غضة لم تذبل

والبراز الصحرا ومعقلى في البراز بفتح البا اى كنت في الصحرا خاليا ليس معى احد فسيفى حصنى يحفظنى

واليمانى الذى لو اسطعت كانت   مقلتى غمده من الاعزاز

اى من شدة صيانتى له لو قدرت جعلت مقلتى غمده وقوله واليمانى

Copyright © King Saud University